

## فاعلية استعمال التعليم المتمايز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الادبي

م.م. نغم فلاح خماس

وزارة التربية/ مركز البحوث والدراسات التربوية

### Effectiveness of Employing the Discriminating Learning in the Acquisition of History for the Fifth Literary Class Female Students

Asst. Lect. Nagam Falah Kamas

Ministry of Education / Center of Researches and Educational Studies

naghamfalah@yahoo.com

#### ABSTRACT

The current research aims to know the effectiveness of the use of differentiated education in the collection of history material among fifth grade literary students. To achieve the research objective, the researcher adopted the experimental method and through verifying the following zero hypothesis: There were no statistically significant differences at (0.05) between the average scores of the experimental group who studied the history of Europe and modern and contemporary America using differentiated education and the average score of the students of the control group studying the same subject (in the traditional way).

The current research was limited to female students of the public secondary schools for girls in the General Directorate for the Education of Baghdad Rusafa / First. The sample consisted of (60) female students of the fifth grade literary (30) students for the experimental group, and (30) students for the control group in the secondary school of girls, and the equivalence between the two groups in the variables: (the age of the students calculated months, For parents). The researcher prepared a tool to measure the dependent variable, which was the multi-choice selection test, consisting of (25) paragraphs with the three alternatives. The validity of the test and its stability and the calculation of its psychometric properties were tested. 17/10/2016 to 23/1/2017. The results were used using the T-test. The results showed the following:

The students of the experimental group who study the history of Europe and modern and modern America are superior to the students of the control group who study the same subject (in the traditional way) in the achievement test. Differentiated education achieves self-confidence and self-reliance. In addition to the ease of use of differentiated education in an applied manner. Differentiated education also makes the student a focus of the educational process.

#### المخلص:

يرمي البحث الحالي الى معرفة فاعلية استعمال التعليم المتمايز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الادبي، ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي ومن خلال التحقق من الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر باستعمال التعليم المتمايز، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها (بالطريقة التقليدية) واقتصر البحث الحالي على طالبات المدارس الحكومية الثانوية النهارية للبنات في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/الاولى. تألفت عينة البحث من (60) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي بواقع (30) طالبة للمجموعة التجريبية، و (30) طالبة للمجموعة الضابطة في ثانوية الاعتراز للبنات، وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات: (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالأشهر، التحصيل الدراسي للأبوين)، أعدت الباحثة أداة لقياس المتغير التابع، تمثلت بالاختبار التحصيلي من نوع الاختيار من متعدد، وتكون من (25) فقرة ذات البدائل الثلاثة، وتم التحقق من صدق الاختبار وثباته، وحساب خصائصه السايكومترية، طبق الاختبار في نهاية

التجربة التي استمرت نصف عام دراسي، ابتداءً من 17/10/2016 الى 23/1/2017 وعملت النتائج باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) وقد أظهرت النتائج ما يأتي:

تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر باستعمال التعليم المتميز على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها (بالطريقة التقليدية) في اختبار التحصيل. ويحقق التعليم المتميز الثقة بالنفس والاعتماد على الذات. إضافة الى سهولة استعمال التعليم المتميز بصورة تطبيقية. كما يعمل التعليم المتميز على جعل الطالبة محوراً للعملية التعليمية.

## الفصل الأول

### التعريف بالبحث

**مشكلة البحث:** تعد مادة التاريخ من المواد الدراسية الأساسية التي تدرس في مختلف المراحل الدراسية، فهي تمكن الطلبة من الاطلاع على الدور الحضاري والوطني لامتنا وما قدمته من أفكار وأراء في شتى مجالات العلم والمعرفة، لكن واقع مدارسنا اليوم يشير إلى أن طرائق تدريسها في اغلب الأحيان مازالت تعتمد الحفظ والتلقين والإلقاء، وأكثر المدرسين ما زالوا متمسكين بالطريقة التقليدية في تدريس مادة التاريخ، إذ إن صعوبة مادة التاريخ تبرز في أنها تتصل بأزمنة ومواقع وحقب تاريخية تكون في العديد من الحالات بعيدة عن الظروف الزمنية الحالية للطلبة وعلى هذا نجد الكثير من الطلبة يبدون شكواهم من صعوبة تعلم مادة التاريخ مما أدى إلى انخفاض مستوى تحصيلهم فيها.

وترى الباحثة أن هذه المادة ما تزال أسيرة الطرائق التقليدية التي تؤكد الجوانب النظرية والشكلية والحفظ والتلقين بدلا من الاهتمام بالمتعلم، ذلك أن تحسين مستوى التحصيل ليس بالعملية السهلة التي تضطلع بها التربية، فهي تحتاج إلى تحقيق ذلك بتهيئة خبرات وأنشطة تناسب المراحل المختلفة لدى الطلبة.

وهذا ما أكده (سلامة وآخرون، 2009) إذ يعزو انخفاض مستوى التحصيل للمتعلمين الى المدرسين الذين يعتمدون الطرائق التقليدية كالمحاضرة دون غيرها، مما تجعل المتعلم مستقبلاً للمعلومة لا يوظف تفكيره في الوصول للمادة، فهي تلقى عليه دون جهد يبذل منه، ولذلك كثيراً ما ينصرف عقله عن الدرس وتجعله حافظاً للمعلومة ومردداً لها (سلامة وآخرون، 2009: 46) وعلى ما سبق يأتي هذا البحث للإجابة عن السؤال الآتي:

### ما فاعلية استعمال التعليم المتميز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ؟

**أهمية البحث:** اتسع نطاق التطور إلى حد كبير في عصرنا الحالي واكتسبت انجازاته صفات جديدة، وأصبحت أهميتها تفوق كل ما تحقق في أي عصر سابق، وأصبح هذا التقدم العلمي من الخصائص المهمة التي تتميز بها المجتمعات الإنسانية. والتربية بمفهومها وغاياتها لا شك في أنها تتأثر بمعطيات هذا العصر الأمر الذي يؤثر بدوره في تدريس المواد الاجتماعية بصفة عامة، ولا شك في أن التغيرات التي طرأت على المجتمع قد انعكست في تدريس المواد الاجتماعية وكتبها وأساليبها التي تتناول بحكم طبيعتها دراسة الإنسان والبيئة التي تحيط به إذ إن الإنسان دائم التغير والتطور في جوانب حياته كافة، لذا ترتب على الباحثين والمربين المشتغلين بهذا النوع من الدراسات تجديد معلوماتهم وتطويرها، وترقية مهاراتهم لخدمة أنفسهم وطلبتهم لمواكبة التغيرات سواء في المحتوى التعليمي وإثرائه او في مجال طرائق التدريس واستراتيجياته (أبو سرحان، 2000: 225).

وتعدّ مناهج مادة التاريخ من أكثر المواد صلةً وارتباطاً بواقع المجتمع ومشكلاته، وتحدياته، إذ ترمي إلى إعداد الإنسان القادر على المشاركة في بناء مجتمعه. (الزيادات ومحمد، 2010: 17) وقد تأثر ذلك بتطور المنهاج، على أنه انعكاس لتطور الفكر التربوي، مما أدى إلى مناهج متقدمة، حاولت جعل المعرفة وسيلة وليس غاية في حد ذاتها، وحاولت إنشاء شكل من أشكال التكامل بين المتعلم

واحتياجاته ومصالحه والمجتمع وخلفياته وتوقعاته ومعرفته وأشكاله، وتصنيفاته، والعلاقات التي يسيطر عليها (اللقائي وآخرون، 1990: 13).

وترى الباحثة أن التعليم في بلدنا العزيز يجب أن يطور مناهجه، وخاصة مناهج مادة التاريخ التي نطمح إلى العمل على وجود بيئة تعليمية نشطة تجعل المتعلم مركزاً للعملية التعليمية ويأخذ احتياجاته، والميول والرغبات كأساس لهم لتحقيق الأهداف التعليمية التي تتزامن مع المتطلبات الأساسية في العصر الحاضر، أصبحت مادة التاريخ أحد فروع المواد الإنسانية، وهو نظام يتماشى مع التطور العلمي الحديث، يقوم على التحليل والقياس والربط واستخدام النماذج والنظريات الحديثة، بسبب قدرته على الاندماج مع العلوم المختلفة، وأصبحت من المواد الحيوية والأساسية التي تسهم بشكل فعال في تنمية المهارات التعليمية للمتعلمين، والتي تؤثر أيضاً على تحسين تحصيلهم (مخلف وهادي، 2009: 29).

وبرزت الحاجة إلى التعليم المتميز نتيجة لعدة عوامل، أبرزها حالة الارتباك التي يعاني منها المتعلمون في الوضع التعليمي، والتي يمكن تفسيرها على أنها نتيجة لعدم دمج المعلومات الجديدة مع المعلومات السابقة في أذهانهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي، ولعل ما يميزها عن أساليب التدريس الأخرى هو التأثير الذي يتركه في جميع عناصر العملية التربوية بحيث يؤدي تفعيل جميع الأطراف إلى نتائج شاملة ومتكاملة (القحطاني، 2014: 420).

تعتمد الفلسفة التربوية للتعليم المتميز على المتعلم الإيجابي في الوضع التربوي حيث التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب واعتماد المتعلم على الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتشكيل القيم والاتجاهات، وعلى تطوير التفكير، والعمل الجماعي، والتعلم التعاوني، أي التعلم النشط ذات معنى ليس تركيزه على اكتساب المعلومات فقط، ولكن على الطريقة التي يكتسب المتعلم من خلالها المعلومات والمهارات والقيم (شحاته، 2009: 32).

إن أهمية التعليم المتميز في إشراك المتعلمين في التعلم، والتأثير إيجابياً على مواقفهم تجاه أنفسهم، وعلى أقرانهم، والتعليم المتميز يزيد من اهتمامهم ويجعل اهتمامهم يستمر لفترة أطول، بسبب انشغالهم بالأنشطة والتفاعل معهم، ويؤدي إلى زيادة ما يتعلمونه، ويستفيد المتعلم من ذلك في حياته وتطبيقه في الممارسة العملية، وينطوي على المتعلمين مباشرة وشخصياً (بدير، 2008: 55). كما أنه يزيد من اندماج المتعلم في العمل، ويجعل من التعلم متعة وبهجة، وينمي العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين، وينمي الواقعية في إتقان العمل، وكذلك يعمق الثقة بالنفس والتعبير عن الرأي. كما يسهم في إيجاد تفاعل إيجابي فيما بينهم (عواد ومجدي، 2010: 27).

ونتيجة لأهمية التعليم المتميز، حظيت العديد من البلدان العربية بما في ذلك العراق على تطوير برنامج تدريبي حول استخدام التعليم المتميز، وأقامت ورشة عمل حول التعليم المتميز وتدريبهم على استخدام التعليم المتميز في عملية التعلم (حسنين، 2008: 32).

واعتماداً على ما تقدم يمكن أن تبرز أهمية البحث من خلال الآتي:

1. قد تسهم الأبحاث في جعل التدريس أكثر فعالية في ضوء التعليم المتميز، وهو محاولة للانتقال من التدريس العادي إلى التعليم الحديث، وتكييفها مع متطلبات ثورة المعلومات.
2. قد تركز الدراسة الحالية على اهتمام المدرسين بشكل عام ومدرسي التاريخ بشكل خاص، للحاجة إلى تنويع التدريس والاستراتيجيات.
3. أهمية مادة التاريخ كوسيلة لدراسة الأنشطة البشرية وعلاقتها بالبيئة والمجتمع.

هدف البحث وفرضيته: يرمي البحث الحالي إلى معرفة:

- فاعلية استعمال التعليم المتميز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ؟

ولغرض التحقق من هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر باستعمال التعليم المتميز، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها (بالطريقة التقليدية).

**حدود البحث:** يتحدد هذا البحث بالآتي:

- 1- طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية النهارية للبنات التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة / الأولى.
- 2- العام الدراسي (2016 - 2017).
- 3- محتوى كتاب مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر (الفصول الثلاثة الأولى) المقرر تدريسه من وزارة التربية للصف الخامس الأدبي، الطبعة الثامنة، للعام 2016.

**تحديد المصطلحات:**

**فاعلية: عرفها كل من:**

**العمرو (2002):** (بأنها مقدار التغير المرغوب فيه الذي يحدث نتيجة إجراءات الدراسة التجريبية). (العمرو 2002: 8)  
**عصر (2003):** (يعبر عن الفاعلية في الدراسات التجريبية عامةً بحجم أو بقياس مقدار الأثر الذي تحدثه المتغيرات المستقلة في المتغير أو المتغيرات التابعة التي يقوم عليها تصميم بحثه). (عصر 2003: 646)  
**وتعرفها الباحثة إجرائياً:** (بأنها الأثر الذي أحدثه التدريس باستعمال التعليم المتميز في المتغير التابع لدى طالبات الصف الخامس الأدبي).

**التعليم المتميز / عرفه كل من:**

**عبيدات وسهيلة (2009):** (أنه مجموعة من أفضل الممارسات في مجال التدريس ونظريات التعليم، والممارسات التي تدعم التحصيل العلمي للطلاب) (عبيدات وسهيلة، 2009: 112).

**عطية (2009):** (أنه التعليم الذي يتنوع تبعاً للاحتياجات التعليمية للطلاب في الفصول الدراسية المتعددة المستويات والمتعددة القدرات) (عطية 2009: 321).

**تعرفه الباحثة إجرائياً:** (أنه التعليم الذي يهدف الى خلق بيئة تعليمية مناسبة لطالبات الصف الخامس الأدبي، من أجل تحقيق الأهداف المتوخاة من تدريسهن مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر).

**التحصيل / عرفه كل من:**

**(Stedman's, 2006):** (هو أداة لقياس التعلم المكتسب في مجال محدد). (Stedman's, 2006, p. 32)

**(Alderman, 2007):** (هو إثبات القدرة على إنجاز ما تم اكتسابه من الخبرات التعليمية التي وضعت من أجله) (Alderman, 2007, p101).

**تعرفه الباحثة إجرائياً:** مقدار الانجاز الذي تحققه طالبات الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعدته الباحثة ويطبق في نهاية تجربة البحث في مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر.

**التاريخ / عرفه كل من:**

**Krug (1966):** (أنه علم يهتم بدراسة العلاقات الإنسانية تبعاً لنشأتها وتطورها والنتائج المترتبة على هذا التطور). (Krug, 1966, p45)

**النقيب (1986):** (أنه دراسة أحداث ووقائع الماضي على أساس ترابطها الزمني والمنطقي، وإن النشاط الإنساني هو موضوع بحثه) (النقيب، 1986: 2).

تعرفه الباحثة إجرائياً: (الموضوعات الدراسية المقررة في مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر والتي ستندرسها الباحثة في التجربة).

**الصف الخامس الأدبي:** وهو الصف الثاني من صفوف مرحلة الدراسية الإعدادية الثلاث التي يقبل فيها الطلبة من حملة شهادة الدراسة المتوسطة، وهي تمثل الصفوف (الرابع بفرعيه العلمي والأدبي، والخامس بفرعيه العلمي والأدبي، والسادس بفرعيه العلمي والأدبي). (جمهورية العراق: وزارة التربية: وحدة المناهج، 2013)

## الفصل الثاني

### أطار نظري - دراسات سابقة

#### أطار نظري:

**مفهوم التعليم المتمايز:** التعليم المتمايز هو فلسفة في التدريس موجه لمساعدة المدرس على تنظيم الموقف التعليمي تبعاً للاختلافات الموجودة بين الطلبة من حيث الاهتمامات وأنماط وتفضيلات التعلم والخلفيات المعرفية وبما يكفل للجميع تحقيق أكبر قدر ممكن من تحقيق الأهداف التعليمية.

#### الأساس النظري للتعليم المتمايز:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت التعليم المتمايز كدراسة (Koeze, 2007) ودراسة (Stavroula, 2011) و (Williams, 2012) و (Scott, 2012) و (Aliakbari & Jaber, 2014)، وكانت النتائج أن الأفراد يتعلمون على النحو الأمثل عندما يتعرضون إلى نوع من التحدي واستندت تلك الدراسات على أسس نظرية الذكاءات المتعددة لـ "كاردينر" الذي استطاع أن يحدد مجموعة من الذكاءات المختلفة للإنسان والتي توجد لدى جميع الأفراد ولكن بدرجات متفاوتة، والحقيقة إن نظرية الذكاءات المتعددة تتماشى تماماً مع مفهوم التعليم المتمايز حيث يحاول المدرس أن يقدم الموضوع ذاته للمتعلمين بأكثر من أسلوب لكي تتناسب هذه الأساليب مع الذكاءات المختلفة للمتعلمين.

**خطوات التعليم المتمايز:** على المدرس الذي يستخدم التعليم المتمايز أن يقوم بالاتي:

1. يحدد المعلومات السابقة والقدرات والإمكانات العلمية لكل متعلم.
2. في ضوء ما ورد في الخطوة الأولى يضع المتعلمين في مجموعات كل مجموعة تضم افراداً متقاربين في الصفات.
3. يحدد أهداف التعلم.
4. يختار المواد والأنشطة والأدوات التعليمية ومصادر التعلم.
5. ينظم البيئة التعليمية بما يناسب المجموعات.
6. يختار استراتيجيات التدريس الملائمة للمتعلمين أو المجموعات.
7. يحدد المهام التي تؤديها كل مجموعة. (Tomlinson, 2013: 24)

**أشكال التعليم المتمايز:** يتخذ التعليم المتمايز أشكالاً متعددة منها:

- **التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة:** ويتم تقسيم المتعلمين في مجموعات من خلال تعرف المدرس على أنواع الذكاءات لكل متعلم، ويتم تدريسه وفق هذه الذكاءات.
- **التدريس وفق أنماط المتعلمين:** يصنف التربويون أنماط التعلم الى سمعي وبصري وحركي ويضيف بعضهم نمطا حسياً، ويتم التدريس وفق أنماط التعلم بتدريس كل متعلم بحسب النمط المناسب له والمفضل لديه فالتدريس بنمط تعليمي واحد، فعندما يستطيع المدرس أن يوافق نمطه التعليمي مع النمط التعليمي للطالب، سنجد أن اتجاهات الطالب نحو المادة قد تحسنت، وكذلك العمل

المدرسي، والأنشطة، والتحصيل، والتفكير وصولاً إلى تحقيق الأهداف والغايات المنشودة في مناهج التاريخ وتدريسها. (زيتون 2003: 166).

- **التعلم التعاوني:** ويمكن اعتبار التعلم التعاوني تعليماً متميزاً إذا راعى المدرس تنظيم المهام وتوزيعها وفق اهتمامات المتعلمين وتمثيلاتهم المفضلة (عبيدات وسهيلة 2009: 101)، وقد يلجأ أحياناً إلى تطبيق التعلم التعاوني، فيقسم المتعلمين إلى مجموعات متجانسة، وفقاً لميولهم أو نمط تعلمهم، أو ذكاءاتهم المختلفة وذلك لتحقيق أهداف التعلم (كوجك وآخرون، 2008: 166)، وقد استخدمت الباحثة الشكل الأول وهو التعليم المتميز وفق الذكاءات المتعددة.

**عناصر التعليم المتميز:** هناك ثلاثة عناصر يمكن أن يشملها التمايز وهي:

- **المحتوى:** (المفاهيم والمبادئ والمهارات التي يتعلمها الطلاب والمواد التي تستخدم في تحقيق أهداف التعلم).

- **العمليات:** (كيفية تدريس المحتوى "مجموعات مرنة أو مجموعة مناقشة كبيرة أو مجموعات صغيرة").

- **النواتج:** (ويقصد به التعلم ويسمح للطلاب باختيار طرائق التقييم النهائية التي تدل على التعلم: Aliakbari & Jaber, 2014: 185)).

**مميزات التعليم المتميز:** يتميز التعليم المتميز بمجموعة من المميزات نذكر منها ما يأتي:

1. جعل الطالب محور العملية التعليمية.
2. اكتساب الطلاب مهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين.
3. تنمية مهارة التعبير عن المشاعر ووجهات النظر.
4. احترام آراء الآخرين وتقبل وجهات نظرهم.
5. تنمية المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية لدى الطلاب (الهرياوي، 2013: 29).

**دور المدرس في التعليم المتميز:**

يكون دور المدرس هو الموجه والمرشد والميسر للتعلم، فمهمته الضبط وليس السيطرة، حيث يدير المواقف التعليمية والتعلمية إدارة ذكية ويصممها تصميماً مثيراً للتفكير، ويوجه الطلاب نحو الأهداف المراد تحقيقها، وتتطلب تلك الأدوار من المعلم الإلمام بمجموعة من المهارات الهامة ومنها:

1. القدرة على الضبط، وإدارة المناقشات والحوارات.
2. تصميم الأنشطة والمواقف التعليمية المثيرة للتفكير والتي تراعي تمايز الطلاب.
3. استخدام استراتيجيات التدريس التي تلائم الموقف التعليمي.
4. القدرة على التخطيط الجيد وإدارة وقت التعلم بفاعلية (مداح 2009: 17).

**دور الطلبة في التعليم المتميز:**

1. جمعه للمعلومات والبيانات وتنظيمها.
2. تنشيطه للخبرات السابقة وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة.
3. تنظيمه للخبرات وتحديدها وقيامه بصياغتها.
4. تقديره للمشاركة مع الآخرين في العمل والتخلي عن الأنانية والتحيز.
5. مشاركته للآخرين في الأفكار والمشاعر على أن تكون لديه القدرة على تقبل أفكار الآخرين ومشاعرهم.
6. تعبيره عن الفكرة بوضوح وفاعلية ليفهمها الآخرين بسهولة (المالكي، 2010: 27).

## دراسات سابقة:

- 1- **دراسة الطيب (2009):** أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية وتهدف إلى معرفة فعالية برنامج تعليمي قائم على التعليم المتميز في مادة الرياضيات. ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام الطريقة التجريبية. تم تطبيق الدراسة على عيّنتين: أول عينة من معلمي الرياضيات (11) معلماً عرضوا برنامجاً تدريبياً حول التعلم المتميز وتم قياس أدائهم من خلال مقياس الأدوات لمهارات التعلم المتميز، أما العينة الثانية فكانت من طلاب المعلمين الذين حضروا برنامج التدريب في المرحلة الابتدائية الخامسة، تم تدريس (273) طالباً وطالبة، وتم قياس التعلم المتميز بأداء اختبار التحصيل وقياس الاتجاه نحو الرياضيات القبلي البعدي، واستخدم اختبار (t-test) لعينتين مترابطتين، لاختبار فرضيات الدراسة، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط أداء معلمي الرياضيات (عينة الدراسة) على قياس الأداء لمهارات التعلم المتميز قبل تعرضهم لبرنامج التدريب المقترح.
  2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط أداء طلاب الصف الخامس (عينة الدراسة) في أداء القبلي وعلى مقياس الاتجاه نحو الرياضيات لصالح التطبيق البعدي.
  3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجة الصف الخامس الابتدائي (عينة الدراسة) في الأداء القبلي والاختبار البعدي (ككل ولكل مستوى على حدة) لصالح التطبيق اللاحق.
1. اعتماد استراتيجيات عامة لتدريب المعلمين في الخدمة على أساليب التدريس الحديثة بسبب التأثير الفعال على أداء المعلمين وتطويرهم المهني، وما سينعكس على جمع ومواقف الطلاب نحو الرياضيات.
2. التأكيد على ضرورة أن يولي المعلمون اهتماماً بمستويات أعلى من تصنيف بلوم (تقويم التكامل والتقييم) وتدريب الطلاب على القيام بذلك، ولا يقتصر على جوانب ومستويات التعليم.
3. تشجيع معلمي الرياضيات على إعداد واعتماد نشاطات وأنشطة تعليمية مختلفة تعمل على تطوير المواقف الإيجابية لدى الطلبة نحو الرياضيات المدرسية (الطيب، 2009: 4).
- 2- **الكشيفات (2010):** أجريت الدراسة في جمهورية مصر وتهدف إلى التعرف على فعالية برنامج يقوم على التعليم المتميز في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية بين متعلمي الناطقين باللغة العربية في لغات أخرى. ولتحقيق هذا الهدف، تم إعداد قائمة هي: قائمة مهارات الكتابة الإبداعية المطلوبة لمتعلمي اللغة العربية بلغات أخرى على مستوى طالب وثلاثة عشر طالباً وطالبة من اللغة العربية الناطقة باللغة الروسية قادمين إلى جامعة أسيوط لتعلم اللغة العربية والثقافة الإسلامية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2008 م / 2009). وقد توصل البحث إلى قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية التي تضمنت ثلاث مهارات رئيسية: نتيجة معادلة ويلكوكسيون هي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات متعلمي اللغة العربية الذين يتكلمون بلغات أخرى في طلب: القبلي واختبار مهارات الكتابة الإبداعية. الأصالة والمرونة) لتنفيذ التطبيق، مشيراً إلى أن البرنامج المقترح على أساس التعلم المتميز قد ساهم في تطوير هذه المهارات في مجموعة البحث (الكشيفات، 2010: 9).
- 3- **القحطاني (2012):** أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية بهدف التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح يعتمد على التعلم المتميز واستراتيجياته في تعديل المعتقدات تجاه معلمات الجغرافية للصف السادس الابتدائي في الرياض بالمملكة العربية السعودية. وتكونت عينة البحث من (23) معلماً. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لأعضاء المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي مشيراً إلى أن برنامج التدريب المقترح كان له تأثير فعال في المجموعة التجريبية نحو التعليم المتميز. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي الجغرافيا في مراحل مختلفة لاستخدام استراتيجيات التعلم المتميز مع طلبتهم (القحطاني 2010: 3).

**جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:**

1. اختيار وتوزيع العينة إلى مجموعتين (التجريبية والضابطة).
2. تحديد إجراءات البحث التي تتبعها الدراسات المتعلقة بالتعلم المتميز واتخاذ التدابير المناسبة لقياس فعاليتها.
3. استخدام الأدبيات لدعم أهمية وجوانب النظرية للبحث.
4. دراسة الوسائل الإحصائية المستخدمة، واستخدام ما يناسب أهداف البحث الحالية.
5. عدد من المصادر التي يمكن استخدامها.
6. الاستفادة في تفسير نتائج البحث.

**الفصل الثالث****منهجية البحث وإجراءاته**

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قامت بها الباحثة، وقد اعتمدت على المنهج التجريبي لأنه ملائم، لتحقيق هدف بحثها، وفيما يأتي عرضاً لإجراءات البحث:

**أولاً: التصميم التجريبي:**

إن اختيار التصميم التجريبي يعد أولى الخطوات التي على الباحثة تنفيذها، لان الاختيار السليم يضمن للباحثة الوصول الى نتائج دقيقة وسليمة، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة، وعلى ظروف العينة، وينبغي الاعتراف من البداية أن البحوث التربوية لم تصل بعد الى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط، لان توافر درجة كافية من ضبط المتغيرات أمر بالغ الصعوبة بحكم طبيعة الظواهر التربوية المعقدة (الزويبي، 1968: 58).

لذلك اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث الحالي فجاء التصميم كما موضح في جدول (1):

**جدول (1) التصميم التجريبي للبحث**

المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
التحصيل	التعليم المتميز	التجريبية
	—	الضابطة

**ثانياً: مجتمع البحث وعينته:** يتمثل مجتمع البحث جميع طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / الاولى، للعام الدراسي (2016 - 2017).

**عينة البحث:** بطريقة قصديه اختارت الباحثة (ثانوية الاعتراز للبنات) لتكون ميداناً للبحث الحالي للأسباب الآتية:

1. تعاون إدارة المدرسة مع الباحثة.
2. لوجود أكثر من شعبة لصف الخامس الأدبي. والجدول (2) يبين عدد طالبات عينة البحث

**جدول (2) عدد طالبات مجموعتي البحث**

المجموع الكلي	عدد الطالبات	الصف والشعبة	المجموعة
60	30	الخامس الأدبي (أ)	التجريبية
	30	الخامس الأدبي (ب)	الضابطة

**ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:** حرصت الباحثة قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ أفراد مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي تعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة على الرغم من أن أفراد العينة من منطقة سكنية واحدة، ويدرسن في مدرسة واحدة، وتلك المتغيرات هي على النحو الآتي:

1. العمر الزمني للطلبات محسوباً بالأشهر.

2. التحصيل الدراسي للإباء.

3. التحصيل الدراسي للام.

#### رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في التصميم التجريبي للبحث:

على الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية ومحاولتها للحاق بالعلوم الطبيعية في دقة الإجراءات، وفي كثرة استعمالات المتخصصين في ذلك المجال المنهج التجريبي إلا أنهم يدركون الصعاب التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها أو ضبطها، لان الظواهر السلوكية غير مادية ومعقدة تتداخل فيها العوامل وتتشابك (همام، 1984: 241).

وزيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث، حاولت الباحثة قدر الإمكان تقادي أثر عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، ومن ثم في نتائجها.

#### خامساً: تحديد المادة العلمية:

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لطلبات مجموعتي البحث في أثناء التجربة على وفق مفردات المنهج المقرر لمادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر "النصف الدراسي الأول" (الفصل الأول: الثورة الفرنسية 1789م، الفصل الثاني: استقلال الولايات المتحدة الأمريكية عن الاستعمار البريطاني، الفصل الثالث: ثورات أوروبا خلال القرن التاسع عشر) للعام الدراسي (2016-2017).

#### سادساً: صياغة الأهداف السلوكية:

صياغة الأهداف السلوكية لأي استراتيجية هي الخطوة الأساسية في بنائه، لأنه يساعد المدرسة على التعرف على محتوى المواد التعليمية، وتنظيمه، واختيار أساليب التدريس المناسبة، والأدوات، والأساليب والأنشطة (مقد، 1986: 140-141).

وقد جرى تحليل محتوى (الفصل الأول - الفصل الثاني - الفصل الثالث) من كتاب مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه خلال مدة التجربة، وعلى وفق ذلك جرى صياغة (33) غرضاً سلوكياً تمثل النطاق السلوكي للمادة العلمية، وقد اعتمدت الباحثة على تصنيف بلوم للمجال المعرفي (معرفة / فهم / تطبيق / تحليل / تركيب / تقييم).

تساعد صياغة الأهداف السلوكية المدرس على تحديد الظروف التعليمية المناسبة لمختلف المهام التي يجب أن يتعلمها المتعلم. وهذا يعني أن مسؤولية المدرس أكبر من وصف العمل التعليمي أو صياغة الأهداف في المصطلحات السلوكية. ويشمل أيضاً تصنيف الأهداف التي تقوم على الفئات السلوكية التي ينتمون إليها (أبو حطب، 1984: 106).

سابعاً: إعداد الخطط التدريسية: يقصد بالخطط التدريسية تصورات مسبقة للمواقف والإجراءات التدريسية التي يقوم بها المدرس، وطلبته لتحقيق أهداف تعليمية معينة، وتضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها (الأمين، 1985: 133) وقد بلغ عددها (30) خطة تدريسية لكل مجموعة، ملحق (2).

#### ثامناً: أداة البحث:

أ- إعداد اختبار التحصيل: تعد الاختبارات التحصيلية طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطالبة للمعلومات في مادة دراسية كانت قد تعلمتها مسبقاً بصفة رسمية، من خلال إجاباتها عن عينة من الأسئلة (الفقرات) التي تمثل محتوى المادة الدراسية (عودة، 1988: 52).

ولأجل قياس التحصيل الدراسي لطلبات مجموعتي البحث، ولمعرفة أثر التعليم المتميز في التحصيل، أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً في ضوء الأهداف السلوكية ومحتوى الموضوعات المحددة للتجربة، وقد اختيرت فقرات الاختبار بصيغة الاختيار من متعدد، وبلغ عدد فقرات الاختبار (25) فقرة ذات البدائل الثلاثة، ملحق (3)، وقد اتبعت الباحثة في عملية إعدادها وتهيئتها خطوات وكما يأتي:

1. إعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات).

2. صياغة فقرات الاختبار.

3. صدق الاختبار.

4. الاختبار الاستطلاعي (العينة الاستطلاعية).

ب- **الصدق الظاهري:** إن الصدق الظاهري وإن كان مرتبطاً بمسألة ما إذا كان المقياس يبدو ظاهرياً بأنه مقياس جيد أم لا، فإن هذا الحكم يستند إلى ما هو ظاهر من المقياس (Cronbach&Meehl,1955,p3) وإنه سيكون أكثر إقناعاً أو ثباتاً إذا أرسل المقياس إلى عينة مختارة بعناية من المحكمين. لذا قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من الأساتذة التدريسيين المختصين في القياس والتقويم وعلم النفس وطرائق التدريس، ملحق (1) للتحقق من صلاحية فقرات الاختبار لقياس مدى فاعلية استعمال التعليم المتميز في التحصيل لدى أفراد عينة البحث، أجمع الأساتذة التدريسيين من الخبراء المحكمين على صلاحية هذا الاختبار وملائمته في تحقيق الهدف الذي وضع من أجله وتجاوزت نسبة اتفاهم على 80%.

ج- **ثبات المقياس:** يعد الثبات أحد الشروط الأساسية التي تؤكد صدق الاختبار (ثورندايك وهيغن 1989: 15). واستخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية، لعدم سماح الوقت بإعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى على العينة نفسها، فضلاً عن صعوبة إيجاد الظروف نفسها عند إعادة تطبيقه ولاسيما ما تتمتع به عينة البحث من خصائص تمنع ذلك، وذلك عن طريق تقسيم الاختبار الى نصفين متعادلين، وذلك من طريق الحصول على درجات للفقرات الفردية والزوجية (العريب 1985: 657). واستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات، الذي يبلغ معامل ارتباطه (0.76)، وعند تصحيحه بمعامل ثبات سبيرمان (0.87)، وعليه يمكن أن نعتمد على هذا الاختبار.

د- **تصحيح الاختبار:** جرى تصحيح كل فقرة من فقرات الاختبار، وذلك بإعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفر لكل إجابة خاطئة، وكانت الدرجة النهائية للاختبار (25) درجة، أي أن مدى التصحيح (صفر - 25).  
تاسعاً: **الوسائل الإحصائية:** تم تحليل النتائج ومعالجتها إحصائياً باستعمال برنامج (spss).

## الفصل الرابع

### نتائج البحث وتفسيراته

إن متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست باستعمال التعليم المتميز بلغ (20.90) في حين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية بلغ (18.17). وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (6.478) أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.000) وبدرجة حرية (58)، والجدول (3) يوضح ذلك. وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستعمال التعليم المتميز، على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية، في الإجابة على الاختبار التحصيلي الذي تم أجرؤه بعد انتهاء التجربة وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر باستعمال التعليم المتميز ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر بالطريقة التقليدية ولصالح المجموعة التجريبية.

**جدول (3) القيمة التائية المحسوبة والجدولية للموازنة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل**

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	30	20.90	1.826	58	6.478	2.000
الضابطة	30	18.17	1.416			

- من خلال النتائج المعروضة في الجدول (3) يتضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين تحصيل طالبات المجموعتين لصالح طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر باستعمال التعليم المتميز عند مستوى دلالة (0.05) وترى الباحثة إن أسباب تفوق الطالبات اللاتي درسن باستعمال التعليم المتميز قد ترجع إلى الأسباب الآتية:
1. إن هذا التفوق يعود إلى أن استعمال التعليم المتميز في تدريس مادة التاريخ قد لاقى استحساناً من الطالبات وجعلتهن أكثر اهتماماً بالمادة لما له من قدرة في التقصي للحقائق والمعلومات من قبل الطالبات.
  2. إن التعليم المتميز يقوم على أساس تجميع مفردات مادة الدرس التي جعلت من المادة مألوفة لدى الطالبات وتعمل أيضاً على إيصال الأفكار الرئيسية وإبراز النقاط المهمة في موضوع الدرس من خلال العمل وفق مراحل.

## الفصل الخامس

### الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً / الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يلي:

1. استخدام التعلم المتميز في تدريس مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.
2. التعليم المتميز يحقق الثقة بالنفس والاعتماد على الذات.
3. سهولة استخدام التعليم المتميز بطريقة تطبيقية.
4. التعلم المتميز جعل المتعلم محور العملية التعليمية.

ثانياً / التوصيات: في ضوء الاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة فأنها توصي بما يأتي:

1. توفير أقصى قدر ممكن من التسهيلات التي تساعد على استخدام التعليم المتميز من حيث الوقت وحجم الصف والبيئة التعليمية.
2. تشجيع المتعلمين على القراءة بحرية والذهاب إلى المدرسة والمكتبات العامة بحيث تصبح القراءة سلوكاً وممارسة داخل وخارج المدرسة.
3. عقد الندوات والدورات المتخصصة في أساليب التدريس الحديثة، بما في ذلك التعليم المتميز.

ثالثاً / المقترحات: واستكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء:

1. دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية مختلفة.
2. دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مدارس مختلطة (ذكور / إناث).
3. دراسة مماثلة للدراسة الحالية على متغيرات أخرى مثل (اكتساب المفاهيم، تنمية التفكير، .... الخ).

المصادر:

### العربية والأجنبية

- 1- أبو حطب، فؤاد فهمي محمد سيف الدين (1984): معجم علم النفس والتربية، ج 1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر.
- 2- أبو سرحان، عطية عودة (2000): دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، دار الخليج، عمان.
- 3- الأمين، شاعر، وآخرون (1985): أصول تدريس المواد الاجتماعية، بغداد، دار الحكمة
- 4- بدير، كريم (2008): التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- 5- ثورندايك، روبرت، والزايث هيجن (1989): القياس والتقويم في علم النفس، عمان مركز الكتاب الأردني للنشر.
- 6- جمهورية العراق (2013): التعليم الثانوي، وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج.
- 7- حسنين، حسين محمد (2008): الرزمة التدريسية للمعلمين في الوطن العربي (التعلم النشط)، دار مجدلاوي، عمان.

- 8- الزويبي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون (1968): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب، الموصل.
- 9- الزيادات، ماهر مفلح ومحمد إبراهيم قطاوي(2010): الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها، دار الثقافة، عمان.
- 10- زيتون، حسن حسين(2003): استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم - والتعلم" ، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- 11- سلامة، عادل أبو العز وآخرون(2009): طرق التدريس العامة(معالجة تطبيقية معاصرة)، ط1، عمان، دار الثقافة.
- 12- شحاته، حسن(2009): استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- 13- الطيب، أحمد سعيد(2009): معرفة فعالية برنامج تعليمي قائم على التعليم المتميز في مادة الرياضيات، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك آل سعود، كلية التربية.
- 14- عبيدات، ذوقان، وأبو السميد، سهيلة(2009): استراتيجيات التدريس، دار الفكر، عمان.
- 15- عصر، رضا (2003): حجم الأثر: أساليب إحصائية لقياس الأهمية العملية لنتائج البحوث التربوية، المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، المجلد الثاني، القاهرة، للفترة من 21\_22 يوليو.
- 16- عطية، محسن علي (2009): الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء، عمان.
- 17- العمرو، عبد العزيز رشيد فهد(2002): فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية على تنمية مهارات الإنتاج الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة، دراسة شبة تجريبية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس.
- 18- عواد، يوسف ذياب ومجدي علي زامل(2010): التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، دار المناهج، عمان.
- 19- عودة، احمد سلمان (1988): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر.
- 20- الغريب، رمزية(1985): التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 21- الفحطاني، أمل سعيد(2012): فاعلية برنامج تدريبي مقترح يعتمد على التعليم المتميز واستراتيجياته في تعديل الاعتقادات نحو لدى معلمات الجغرافيا للصف السادس الابتدائي بالرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 15، العدد 1، البحرين.
- 22- الكشيفات، صفوت عمر(2010): فاعلية برنامج يقوم على التعليم المتميز في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية بين متعلمي الناطقين باللغة العربية ولغات أخرى، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية التربية.
- 23- اللقاني، احمد حسين وآخرون(1990): تدريس المواد الاجتماعية، ج1، عالم الكتب، القاهرة.
- 24- المالكي، عبد الملك مسفر حسن (2010): فاعلية برنامج تدريبي مقترح على إكساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 25- مخلف، صبحي احمد وهادي مشعان ربيع (2009): طرائق تدريس الجغرافية، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
- 26- مداح، سامية بنت صدقة حمزة (2009): اثر استخدام التعلم النشط في تحصيل بعض المفاهيم الهندسية والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي، المجلد 1، العدد 1، الرياض.
- 27- مقلد، محمد محمود (1986): كيف نصوغ هدفاً تعليمياً سلوكياً، التطبيق في مجال اللغة العربية، رسالة التربية، سلطنة عمان.
- 28- النقيب، مرتضى حسين (1986): محاضرات في منهج البحث التاريخي، بغداد.
- 29- الهراوي، رائد علي محمود (2013): فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- 30- همام، طلعت (1984)، سين وجيم عن مناهج البحث العلمي، ط2، مؤسسة الرسالة، دار عمان.

- 31- Alderman, M. Kay,( 2007), Motivation for Achievement, Possibilities for Teaching and Learning, second Edition.
- 32- Aliakbari & Jaber D. L. (2014) Effectiveness of a constructivist approach to science instruction for prospective elementary teachers, International Journal of Science Education.
- 33- Koeze, Patricia A, (2007)," Differentiated Instruction: The Effect On Student Achievement In An Elementary School". published thesis,Eastern Michigan University.
- 34- Krug, M. M., "History and the Social sciences: new approaches to the social studies, Mass Blasdel publishing co. 1966.
- 35- Stedman's, 2006, Medical Dictionary, 28th Edition, Copyright, Lippincott Williams & Wilkins. All rights reserved.
- 36- Tomlinson, C.,(2013)," How to Differentiate Instruction In Mixed ability Classroom", Virginia, ASCD.

## الملاحق

## ملحق (1)

## أسماء الخبراء والمحكمين

مكان العمل	تخصص	الأسماء	ت
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	طرائق تدريس الجغرافية	أ.د ثناء بحبي قاسم	1
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	طرائق تدريس عامة	أ.د داود عبدالسلام صبري	2
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	طرائق تدريس اللغة العربية	أ.د رحيم علي صالح	3
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	طرائق تدريس عامة	أ.د زينب حمزة راجي	4
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	طرائق تدريس اللغة العربية	أ.د سعد علي زاير	5
جامعة بغداد / كلية تربية ابن الهيثم	طرائق تدريس الفيزياء	أ.د ماجدة أبراهيم الباوي	6
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	طرائق تدريس التاريخ	أ.د هناء خضير جلاب	7
جامعة بغداد / كلية تربية ابن الهيثم	طرائق تدريس عامة	أ.م.د أبتسام مهدي غانم	8
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	طرائق تدريس الجغرافية	أ.م.د بلاسم كحيط الكعبي	9
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	طرائق تدريس التاريخ	أ.م.د محمد شلال	10

## ملحق (2)

## أنموذج خطة تدريسية لمادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر وفق استعمال التعليم المتميز

المدرسة: ثانوية الاعتراز للبنات

المادة: تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر

الصف والشعبة: الخامس (أ)

الموضوع: مؤتمر فينا

أولاً / الهدف العام:

ثانياً / الأهداف السلوكية للدرس:

جعل الطالبة قادرة على أن:

1. تعرف مؤتمر فينا.

2. تعلق عودة نابليون.

3. تفسر مبادئ مؤتمر فينا.

4. تعدد أهداف مؤتمر فينا.

5. تلخص مقررات مؤتمر فينا.

6. تؤشر على خريطة أوروبا مدينة فينا.

ثالثاً / الوسائل التعليمية:

1. السبورة.

2. الطباشير.

3. بعض الصور التاريخية التي توضح الحروب التي خاضها نابليون أو عن أوضاع أوروبا بعد الثورة الفرنسية.

4. الخرائط.

رابعاً / خطوات سير الدرس (35 دقيقة):

1. مقدمة الدرس (دقيقتان).

وذلك بإعطاء فكرة بسيطة عن الموضوع وربط الدرس الجديد بالدرس السابق. أبدأ بالقول للطالبات: درست في الفصل الأول من مادة تاريخ أوروبا الحديث (الثورة الفرنسية ونابليون) التي لم تكن مقتصرة على فرنسا لوحدها وإنما عمت منطقة غربي أوروبا، وكذلك كشفت البقعة الفكرية مساوى الحكم القائم وأثارت الوعي السياسي لدى الطبقة العامة، وإمتازت بأنها كانت متممة بطابع النقد والسخرية اللاذعة لان رجالها صاروا ينتقدون الأوضاع الاجتماعية والسياسية أما اليوم فسندرس (أوروبا بعد الثورة الفرنسية ونابليون / مؤتمر فينا وعودة نابليون).

2. سير الدرس (33 دقيقة).

نبدأ درسنا الحالي بكتابة الموضوع (مؤتمر فينا وعودة نابليون) على السبورة، وأطلب من الطالبات المسؤولات عن الجزء الأول من الموضوع وهو (مؤتمر فينا) بالالتقاء ومناقشة الجزء المخصص لهن وكذلك الحال بالنسبة إلى الطالبات المسؤولات عن الجزء الثاني وهو (عودة نابليون). والطالبات المسؤولات عن الجزء الثالث وهو (مبادئ المؤتمر). والطالبات المسؤولات عن الجزء الرابع وهو (أهداف المؤتمر). والطالبات المسؤولات عن الجزء الخامس وهو (مقررات المؤتمر). والطالبات المسؤولات عن الجزء السادس وهو (استقبال الشعب لقرارات المؤتمر). وبعد مرور (10 دقائق) ترجع كل طالبة إلى مجموعتها الأصلية وتشرح وتوضح ما توصلت إليه مع زميلاتها من المراجع الأخرى. وتناقش الموضوع بجميع أجزائه داخل المجموعة التعاونية الأصلية في (20 دقيقة).

المدرسة (الباحثة): تكتب على السبورة السؤال الآتي:

س / ما هو مؤتمر فينا.

السؤال موجة للطالبات المسؤولات عن الجزء الأول من الموضوع والمجموعة الأولى هي مجموعة (أ) وتضم خمسة أعضاء (1/ 2/ 3/ 4/ 5) وهكذا لبقية المجموعات الستة (أ / ب / ج / د / هـ / و). فتعمل الطالبات فيما بينهن لتبادل الإجابات والاستفسارات للإجابة على هذا السؤال، كما يجب على كل واحدة أن تعطي لزميلتها ما عندها من معلومات داخل المجموعة الواحدة.

المدرسة (الباحثة): أريد الإجابة خلال دقيقتين:

وبعد دقيقتين تسمح المدرسة لرئيسة مجموعة (أ) بالإجابة، فتجيب وباقي المجموعات تسمع أجابتها.

رئيسة المجموعة (أ) تقول:

هو المؤتمر العام للصلح الذي نصت عليه معاهدة باريس الأولى التي وقعتها الحكومة المؤقتة بين فرنسا والدول المنتصرة التي أعادت فرنسا إلى حدودها السابقة قبل الثورة.

المدرسة (الباحثة): جيد جداً.

وبعد ذلك تخرج رئيسة مجموعة (أ) على السبورة وتكتب الإجابة عن السؤال في الجزء المخصص لمجموعة (أ) ويكون دور المدرسة التقفد والتوجيه وإعطاء بعض المعلومات في حالة الاستعانة به.

المدرسة (الباحثة): تكتب سؤال آخر في أعلى السبورة.

س / ماهي الظروف التي شجعت نابليون على العودة إلى فرنسا.

السؤال موجه إلى الطالبات المسؤولات عن الجزء الثاني من الموضوع والمجموعة الثانية هي (ب) وتتكون من خمسة أعضاء (1 / 2 / 3 / 4 / 5). فتعمل الطالبات فيما بينهن لتبادل الإجابات والاستفسارات كما في المجموعة السابقة للإجابة عن السؤال المخصص لها. المدرسة (الباحثة): أريد الإجابة بعد دقيقتين:

وبعد دقيقتين تسمح المدرسة (الباحثة) لرئيسة مجموعة (ب) بالإجابة، فتجيب وباقي المجموعات تسمع أجابتها.

رئيسة مجموعة (ب) تقول: عندما أجتمع المؤتمر دب الخلاف بين روسيا وبريطانيا حول اقتسام الغنائم إضافة إلى الخلافات المتعلقة بمصالح الدولة الأوربية، ومن جانب آخر فإن لويس الثامن عشر لم يراع مشاعر الفرنسيين وعقائدهم الجديدة التي رتبهم عليها الثورة الفرنسية ووضع دستوراً أعلن نفسه بموجبة ملكاً وفق نظرية الحق الإلهي وأعاد للنبلأ حقوقهم وفرض الرقابة على الصحافة وسرح الضباط الجمهوريين من الجيش والغاء علم الثورة وأحل محله علم إل برون، كذلك انتشرت البطالة في صفوف الشعب الذي تمنى عودة نابليون، أن هذه الظروف جميعاً قد شجعت نابليون إلى العودة سراً من منفاه الى فرنسا. المدرسة (الباحثة): جيد. أحسنت.

المدرسة (الباحثة): كيف كان استقبال الفرنسيين إلى نابليون.

أيضا السؤال موجه إلى مجموعة (ب) بعد التعاون بين أعضاء المجموعة. تقول رئيسة مجموعة (ب): أستقبله الفرنسيين استقبال الفاتحين وهرب لويس الثامن عشر خارج البلاد. المدرسة (الباحثة): جيد جداً.

وبعد ذلك تخرج رئيسة مجموعة (ب) على السبورة وتكتب الإجابة عن السؤالين في الجزء المخصص للمجموعة (ب). ويكون دور المدرسة التوجيه والإرشاد.

المدرسة (الباحثة): تكتب سؤال آخر في أعلى السبورة.

س / ماهي مبادئ مؤتمر فينا.

السؤال موجه إلى مجموعة الطالبات المسؤولات عن الجزء الثالث من الموضوع والمجموعة الثالثة هي (ج) وتتكون من خمسة أعضاء (1 / 2 / 3 / 4 / 5).

فتعمل المجموعة على التعاون وتبادل المعلومات والمناقشات من أجل التوصل إلى الإجابة على السؤال المخصص لها (كما في المجموعة أ / ب).

المدرسة (الباحثة) الإجابة بعد دقيقتين.

وبعد دقيقتين تسمح المدرسة لرئيسة المجموعة (ج) بالإجابة، فيجيب وباقي المجموعات تسمع أجابتها. رئيسة مجموعة (ج) تقول: دخل الحلفاء باريس مرة ثانية ومعهم لويس الثامن عشر، وفرضوا معاهدة باريس الثانية، ويتوقع هذه المعاهدة انتهت فترة المائة يوم من حكم نابليون الأخيرة وعاد أعضاء مؤتمر فينا للاجتماع على وفق المبادئ الآتية:

- التخلي عن مبدأ القوة كقاعدة للتملك.

- وجوب خضوع العلاقات الدولية إلى قواعد العقل والعدل والاحترام المتبادل.

- اعتماد مبدأ (التعويض) أي تعويض الدول الكبرى عما لحق بها من خسائر خلال حروب الثورة الفرنسية ونابليون.

المدرسة (الباحثة): أحسنت.

وبعد ذلك تخرج رئيسة مجموعة (ج) على السبورة وتكتب الإجابة على السؤال في الجزء المخصص للمجموعة (ج)، ويكون دور المدرسة التوجيه والإرشاد إذا لزم الأمر.

المدرسة (الباحثة): تكتب سؤال آخر في أعلى السبورة:

س / ما هي أهداف مؤتمر فينا.

السؤال موجه إلى مجموعة الطالبات المسؤولات عن الجزء الرابع من الموضوع. والمجموعة هي (د) وتتكون من خمسة أعضاء (1 / 2 / 3 / 4 / 5). فتعمل المجموعة على التعاون وتبادل المعلومات والمناقشات من أجل التوصل إلى الإجابة على السؤال المخصص لها. (كما في المجموعات السابقة أ / ب / ج).  
المدرسة (الباحثة) أريد الإجابة بعد دقيقتين.

وبعد دقيقتين تسمح المدرسة لرئيسة مجموعة (د) بالإجابة، فتجيب وباقي المجموعات تسمع أجابتها. رئيسة مجموعة (د) تقول:  
يمكن تلخيص الأهداف المشتركة والخاصة بالمؤتمر بما يأتي:

- الأهداف المشتركة: اتفقت الدول المجتمعة على السعي بكل الوسائل للقضاء على جميع الأنظمة الجمهورية أو التي تتمسك بالمبادئ التي بشرت بها الثورة الفرنسية لضمان سلامة الدول الكبرى وأمنها  
- الأهداف الخاصة: وهي الأهداف والتطلعات الخاصة بالدول المنتصرة التي قدمت التضحيات لإسقاط نابليون الذي نال أرضها مدة طويلة من الزمن وتأتي في مقدمة هذه الدول النمسا التي كانت تطمح في إعادة أراضيها في إيطاليا.  
المدرسة (الباحثة): جيد جداً.

وبعد ذلك تخرج رئيسة مجموعة (د) على السبورة وتكتب الإجابة عن السؤال في الجزء المخصص لمجموعة (د)، ويكون دور المدرسة التوجيه والإرشاد أن لزم الأمر.  
المدرسة (الباحثة): يكتب سؤال آخر في أعلى السبورة.  
س / ما هي مقررات مؤتمر فينا.

السؤال موجه إلى مجموعة الطالبات المسؤولات عن الجزء الخاص بهم من الموضوع، وهي مجموعة (هـ) وتتكون من خمسة أعضاء (1 / 2 / 3 / 4 / 5). فتعمل الطالبات فيما بينهم لتبادل الإجابات والاستفسارات كما في المجموعات السابقة (أ / ب / ج / د)  
المدرسة (الباحثة): أريد الإجابة بعد دقيقتين.

وبعد دقيقتين تسمح المدرسة لرئيسة مجموعة (هـ) بالإجابة، فتجيب وباقي المجموعات تسمع أجابتها. رئيسة مجموعة (هـ) تقول:  
قرر المؤتمر عودة فرنسا إلى حدودها القديمة التي كانت عليها قبل الثورة الفرنسية.  
وفي مجال أيجاد حواجز (الدول الفاصلة) على الحدود الفرنسية، فقد تقرر توحيد هولندا وبلجيكا في دولة واحدة، وتقرر فصل النرويج عن الدنمارك وضمها إلى السويد. وكذلك أخذ المؤتمر قرارات عامة ومهمة منها إلغاء تجارة العبيد وأقر بعض الأمور الخاصة بالتمثيل الدبلوماسي مثل درجات الممثلين الدبلوماسيين وإدارة الأتباع الدولية.  
المدرسة (الباحثة): جيد جداً.

وبعد ذلك تخرج رئيسة مجموعة (هـ) على السبورة وتكتب الإجابة عن السؤال في الجزء المخصص لمجموعة (هـ) ويكون دور المدرسة التوجيه والإرشاد.  
المدرسة (الباحثة): تكتب سؤال آخر في أعلى السبورة:

س/ كيف أستقبل الشعب هذه القرارات.

السؤال موجه إلى مجموعة (و):

المدرسة (الباحثة): أريد الإجابة بعد دقيقتين.

وبعد دقيقتين تسمح المدرسة لرئيسة مجموعة (و) بالإجابة، فيجيب وباقي المجموعات تسمع الإجابة.

رئيسة مجموعة (و) تقول: لقد وجهت انتقادات إلى قرارات مؤتمر فينا ومنها انه لم يراع الروح القومية وأهمها متغافلا التطلعات الجديدة للشعب، وكان المؤتمر في مقرراته حربا على الأفكار الحرة والمبادئ الديمقراطية وأهمل مطالب الدول الصغرى وضحى بحقوقها لصالح الدول العظمى تحت شعار الحفاظ على السلام والتوازن الدولي. المدرسة (الباحثة): أحسنت.

ويعد ذلك تخرج رئيسة مجموعة(و) على السبورة وتكتب الإجابة عن السؤال في المكان المخصص لمجموعة (و) ويكون دور المدرسة التوجيه والإرشاد.

ويعد أكمال المجموعات الإجابة على المواضيع المخصصة لهم، وكما هي مكتوبة على السبورة، من خلال رئيسة كل مجموعة، تقوم المدرسة بمناقشتهم بالإجابات والتوضيح بعض الأمور، ومكافأة طالبات المجموعة المتميزة من حيث دقة الإجابة والالتزام بالوقت. ومن ثم تشكر المدرسة الجميع على الجهود المبذولة لإتمام خطوات الدرس. وتطلب من أحد الطالبات مسح السبورة.

### 3. التقويم (10 دقائق):

ويعد الانتهاء من مناقشة موضوع الدرس تقوم كل طالبة في كل مجموعة تعاونية بحل الأسئلة الآتية وتسليم ورقة الإجابة لمدرسة المادة.

#### الأسئلة:

س / عرف مؤتمر فينا.

س / ما هي الظروف التي شجعت نابليون على العودة إلى فرنسا.

س / أذكر مبادئ مؤتمر فينا.

س / عدد أهداف مؤتمر فينا.

س / ما هو رأيك في مقررات مؤتمر فينا.

#### 4. الواجب البيتي:

- أطلب من كل مجموعة إعداد تقرير عن الموضوع الخاص بها لدرس اليوم.

- اعتماداً على الكتاب المنهجي المقرر أطلب تحضير الدرس الجديد.

المصدر/ الكتاب المنهجي للصف الخامس الأدبي.

#### ملحق (3)

#### فقرات الاختبار التحصيلي

ضع دائرة حول حرف الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

1. حدثت الحرب بين النمسا وفرنسا عام.

أ. 1892 م.

ب. 1793 م.

ج. 1794 م.

2. ثار الشعب الفرنسي عام 1789م. ضد الحكم.

أ. الجمهوري.

ب. الملكي.

ج. النيابي.

3. بعد سقوط سجن الباستيل في فرنسا.

أ. مرحلة التحرر من ظلم الملكية.

ب. مرحلة التخلص من ظلم الجمهورية.

ج. انتصار فرنسا على الدول المعادية لها.

4. من أهم بنود صلح إميان.

أ. اعتراف إنكلترا بحدود فرنسا الطبيعية.

ب. إرجاع الأراضي النمساوية لإنكلترا.

ج. قبول فرنسا بنفوذ إنكلترا في إيطاليا.

5. أن الضربة القاضية التي أدت الى نهاية الحرب النابليونية في أوربا هي.

أ. طرد أسبانيا من أراضيها.

ب. حملة نابليون على روسيا.

ج. هزيمة نابليون في إيطاليا.

6. هبت رياح الثورة في النمسا والمجر من ثلاث اتجاهات عام.

أ. 1847 م.

ب. 1848 م.

ج. 1849 م.

7. أهم مقررات مؤتمر فينا على الصعيد الإنساني هي.

أ. إلغاء تجارة العبيد.

ب. مبادئ حقوق الإنسان.

ج. الالتزام بالحقوق الشرعية.

8. قام نابليون باحتلال شبة جزيرة أيبيريا عام.

أ. 1806 م.

ب. 1807 م.

ج. 1808 م.

9. رافقت الثورة الصناعية زيادة كبيرة في.

أ. عدد السكان.

ب. عدد الموائئ.

ج. عدد البضائع.

10. تستند المقولة الآتية (الدولة أنا) للملك.

أ. لويس الثالث عشر.

ب. لويس السادس عشر.

ج. لويس الرابع عشر.

11. عرف بلقب محرر العبيد هو.

أ. جورج واشنطن.

- ب. بسمارك.
- ج. أبراهام لنكولن.
12. شهد عام 1775 م. نشوب ثورة ضد.
- أ. بريطانيا.
- ب. فرنسا.
- ج. أمريكا.
13. قدمت الجمعية الوطنية الفرنسية عام 1789م. لائحة.
- أ. الدستور المدني.
- ب. حقوق الإنسان.
- ج. الاتفاق المشترك.
14. سميت المدة ما بين (1793 – 1794) في فرنسا بعصر.
- أ. التطور.
- ب. الحرب.
- ج. الإرهاب.
15. وقعت الدول الكبرى روسيا والنمسا وبريطانيا التحالف.
- أ. الرباعي.
- ب. المقدس.
- ج. الدولي.
16. قامت سلسلة من الثورات في عدة بلدان أوربية عام.
- أ. 1830 م.
- ب. 1831م.
- ج. 1832م.
17. كان الإنتاج الصناعي في القرون الوسطى يقوم على أساس نظام.
- أ. الإنتاج العالمي.
- ب. الإنتاج الأهلي.
- ج. الإنتاج المحلي.
18. انتشرت الثورة الصناعية من إنكلترا الى بقية بلدان أوربا منذ مطلع.
- أ. القرن السابع عشر.
- ب. القرن الثامن عشر.
- ج. القرن التاسع عشر.
19. أختراع ريجارد آركريت عام 1769 م آله.
- أ. لصناعة الطابوق.
- ب. لغزل القطن.
- ج. صناعة الورق.

20. حدثت معركة واترلوا عام.

أ. 1815 م.

ب. 1816م.

ج. 1817م.

21. توفر رأس المال اللازم للصناعة في انكلترا منذ القرن.

أ. السادس عشر.

ب. السابع عشر.

ج. الثامن عشر.

22. أخترع جون كاي المكوك الطائر عام.

أ. 1733م.

ب. 1734م.

ج. 1735م.

23. أعلنت ولايتا البندقية ولمبارديا بالانفصال عن.

أ. النمسا.

ب. إيطاليا.

ج. فيينا.

24. حسمت الحرب الأهلية الأمريكية لصالح.

أ. الولايات الجنوبية.

ب. الولايات الشمالية.

ج. الولايات الوسطى.

25. أسس الحزب الديمقراطي في عام.

أ. 1826م.

ب. 1827م.

ج. 1828م.

## ملحق (4) درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

الضابطة	ت	الضابطة	ت	التجريبية	ت	التجريبية	ت
16	16	18	1	21	16	22	1
19	17	20	2	23	17	24	2
17	18	16	3	19	18	21	3
20	19	18	4	20	19	19	4
19	20	20	5	22	20	22	5
16	21	19	6	19	21	20	6
20	22	16	7	23	22	23	7
17	23	17	8	18	23	18	8
19	24	17	9	24	24	21	9
20	25	19	10	20	25	20	10
19	26	20	11	19	26	23	11
17	27	18	12	22	27	19	12
19	28	16	13	20	28	22	13
17	29	18	14	23	29	18	14
19	30	19	15	20	30	22	15

مدى التصحيح (صفر - 25)

المجموع / 627 المجموع / 545

المتوسط الحسابي / 20,90 المتوسط الحسابي / 18,17

الانحراف المعياري / 1,826 الانحراف المعياري / 1,416

التباين / 3,334 التباين / 2,006